

Distr.: General  
4 March 2005  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب  
الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٧٩

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بادجي . . . . . (السنغال)

## المحتويات

## إقرار جدول الأعمال

التطورات في عملية السلام بالشرق الأوسط، والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس  
تقرير الرئيس بشأن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بآثار بناء الحاجز في الأراضي الفلسطينية  
المحتلة، بما في ذلك داخل القدس الشرقية وما حولها، ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، مكتب الأمم  
المتحدة بجنيف

اجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ٢٩ و ٣٠  
حزيران/يونيه، ومحفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني لمساندة السلام في الشرق الأوسط، ١ تموز/  
يوليه ٢٠٠٤، كيب تاون

اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد  
أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing  
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

## إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: أبلغ اللجنة بالأنشطة التي جرت منذ اجتماعها الأخير في ٦ نيسان/أبريل. وقال إن مجلس الأمن قد اجتمع مرتين للنظر في الحالة بالشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين. ولدى اجتماع المجلس في ١٩ نيسان/أبريل، وهو اجتماع قد عُقد من منطلق الاستجابة لمقتل السيد عبد العزيز الرانتيسي، زعيم حركة حماس، يلاحظ أن رئيس اللجنة قد تحدث بصفته هذه. ومن الجدير بالانتباه، قرار مجلس الأمن ١٥٤٤ (٢٠٠٤)، والبيان الصادر عن المجموعة الرباعية في اجتماع أعضاء المجموعة الأصليين الذي استضافه الأمين العام في ٤ نيسان/أبريل (S/2004/421)، وقرار الجمعية العامة ٢٩٢/٥٨. والمكتب قد عقد اجتماعا مثمرا مع وفد الاتحاد الأوروبي في ٤ حزيران/يونيه من أجل مناقشة جوانب عمل اللجنة والقضايا ذات الأهمية المشتركة، وهو سيواصل التشاور مع رئاسة الاتحاد الأوروبي.

٣ - وفي النهاية، وردت رسالة بتاريخ ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ من الممثل الدائم لهنغاريا لدى الأمم المتحدة، السيد لازلو مولنار، وهو يبلغ فيها اللجنة بما قرره حكومة هنغاريا من الانسحاب من عضوية اللجنة اعتبارا من ١ أيار/مايو ٢٠٠٤.

٤ - وفي حالة عدم إبداء أية تعليقات أو ملاحظات، سيُعتبر أن اللجنة ترغب في الإحاطة علما بهذه المعلومات.

٥ - ولقد تقرر ذلك.

## التطورات في عملية السلام بالشرق الأوسط، والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٦ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): قال إن الشعب الفلسطيني لا يزال للأسف يعاني من احتلال إسرائيل ومن سياساتها وممارساتها. والحالة السياسية تتسم بالتقلب، بصفة عامة، وليس ثمة استئناف جاد لعملية السلام في الشرق الأوسط اليوم.

٧ - والمجتمع الدولي قد اتخذ موقفا واضحا بشأن قضية فلسطين، بإصدار قرار مجلس الأمن ١٥٤٤ (٢٠٠٤) وقرار الجمعية العامة ٢٩٢/٥٨. وكانت هناك أيضا اجتماعات هامة عديدة في هذا الشأن، ومنها اجتماعا منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز، اللذان انعقدتا بماليزيا، واجتماع مؤتمر القمة العربي في تونس. ولقد انبثقت عن هذه الاجتماعات مواقف مماثلة، مما يعكس ما لدى أعضاء المجتمع الدولي من توافق عام في الآراء بشأن مجموعة من المسائل تتصل بقضية فلسطين، ولقد جرى الإعراب عن ذلك بطريقة واضحة في البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري للجنة حركة عدم الانحياز بشأن فلسطين.

٨ - والوزراء قد أعربوا عن أسفهم لأن خريطة الطريق لم تُنفذ بعد، وأيضا لأن الأوضاع قد تفاقمت على نحو خطير من جراء خطة رئيس وزراء إسرائيل بشأن الانسحاب من جانب واحد، وكذلك من جراء تلك الرسائل المتبادلة بين إسرائيل والولايات المتحدة. وثمة فقرات عديدة بهذه الرسائل تشكل انتهاكا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، كما أن هذه الفقرات خارجة تماما عن خريطة الطريق. وبالتالي، فإن الخطة والرسائل غير مقبولة، وهي لا تعبر عن مهام عملية السلام.

الدولي لدعم ذلك الحل الذي يتضمن إنشاء دولتين، فضلا عن انسحاب إسرائيل إلى حدودها في عام ١٩٦٧. واجتماع لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بكيب تاون، في جنوب أفريقيا، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، من شأنه أن يساعد في تمهيد الطريق لعقد اجتماع دولي ناجح في نيويورك.

١٣ - وهناك حاجة، في نهاية المطاف، للاضطلاع على صعيد منظومة الأمم المتحدة بأسرها بمتابعة جادة شاملة لتلك الفتوى الهامة التي ستقدمها محكمة العدل الدولية.

١٤ - السيد راستام (ماليزيا): قال إنه يود أن يقدم للجنة مزيدا من المعلومات بشأن الاقتراح الذي قدمه وزير خارجية السنغال في الاجتماع الوزاري للجنة المعنية بفلسطين لدى حركة عدم الانحياز، الذي عقد ببوتراجايا في ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٤.

١٥ - والفكرة الكامنة وراء عقد اجتماع خاص بشأن فلسطين تمثل في الجمع بين المجموعات والمنظمات الدولية والإقليمية من أجل مناقشة النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وإعادة تأكيد الشروط المتصلة بفضّه، بما في ذلك احترام أحكام القانون الدولي ذات الصلة، والأخذ بحل يتضمن إنشاء دولتين بناء على الحدود السابقة لعام ١٩٦٧، وحق كافة الدول وشعوب المنطقة في العيش في سلام وأمن. ومن شأن هذا الاجتماع أن يمكّن المجتمع الدولي من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أفضل طريقة لكفالة تسوية هذا النزاع بالطرق السلمية.

١٦ - وحركة عدم الانحياز تنوي عقد هذا الاجتماع بمقر الأمم المتحدة أثناء المناقشة العامة في دورة الجمعية العامة التاسعة والخمسين. وسوف تنظّم مشاورات مسبقة بشأن الوثيقة الختامية التي سيعتمدها الاجتماع، على أن يكون من

٩ - وهذا البيان الوزاري قد أحاط علما بالتزام المجموعة الرباعية بخريطة الطريق. وأي انسحاب إسرائيلي من قطاع غزة لا بد وأن يشكل انتهاء كاملا لاحتلال هذا القطاع. وينبغي أن يكون هناك توقف تام في أنشطة الاستيطان وفي بناء الحاجز بالأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وثمة حاجة إلى الامتثال للحدود الزمنية الواردة في خريطة الطريق، ولا سيما فيما يتعلق بإنشاء دولة فلسطين بحلول عام ٢٠٠٥. وهناك أهمية بالغة لقيام المجتمع الدولي بكفالة جعل أي انسحاب من قطاع غزة بمثابة جزء من خريطة الطريق.

١٠ - والتطورات الأخيرة على الجانب الإسرائيلي قد أثبتت، مع هذا، أن خطة الانسحاب ترمي إلى تقويض خريطة الطريق وإحباط الانسحاب من الضفة الغربية. والحكومة الإسرائيلية قد اتخذت أيضا قرارا سريا بإرجاء الانسحاب، حتى من المستوطنات الواقعة في قطاع غزة، إلى آذار/مارس ٢٠٠٥، مما يشكل انتهاكا للحدود الزمنية الواردة في خريطة الطريق. ولقد أعلنت أيضا عن مطالبات مالية فادحة فيما يتصل بالضفة الغربية، لدى بداية أية مناقشة للانسحاب.

١١ - والحالة على أرض الواقع لا تبعث على الأمل. ومع هذا، فإن المجتمع الدولي لو احتفظ بموقفه بشأن قضية فلسطين، بما في ذلك تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإمكانية الاضطلاع بقرار شامل، فإنه سيحدث تغيير هام في فترة أشهر قليلة. وثمة حاجة إلى الاتحاد والدعم والتضامن إلى حين مجيء اليوم المناسب.

١٢ - ومنظمة المؤتمر الإسلامي قد أثارَت مع الأمين العام احتمال عقد اجتماع استثنائي للأمم المتحدة بشأن فلسطين، وذلك مع سائر المجموعات الدولية والإقليمية، أثناء دورة الجمعية العامة التاسعة والخمسين، من أجل حشد المجتمع

و ٢٥ منظمة من منظمات المجتمع المدني. ولقد مُثلت اللجنة بوفد يتألف من الرئيس ونائبيه والمقرر.

٢٠ - ولقد نوقشت ثلاثة مواضيع عامة أثناء هذا الاجتماع، وهي كيف أن بناء الجدار سيؤدي إلى إفساد معيشة ومستقبل السكان الفلسطينيين، وكيف أنه ينتهك القانون الدولي، وكيف أنه يجعل حل الدولتين متعذرا من الناحية المادية. وركز المشاركون على آثار البناء على أرض الواقع، إلى جانب بذل الجهود الدولية اللازمة لوقفه. وكذلك شدّدوا على آثاره بالنسبة للسكان الفلسطينيين، كما أنهم ناقشوا الاستجابة الفلسطينية والإسرائيلية.

٢١ - وكان الاجتماع في غاية النجاح. فقد أدى إلى مناقشة نشطة حافلة بالمعلومات، كما أنه قد حقق هدفه. وفي الجلسة النهائية، اعتمد المشاركون وثيقة ختامية، حيث أعربوا عن انزعاجهم إزاء نطاق المشروع، وآثاره التخريبية المباشرة والبعيدة المدى بالنسبة للسكان الفلسطينيين، والعواقب الوخيمة المتصلة بالعملية السياسية. ولقد شدّد المشاركون كذلك على ذلك التحدي المباشر والخطير الذي يفرضه الحاجز على خط الهدنة الفاصل المعترف به دولياً، وانتهاك خريطة الطريق نصاً وروحاً، وإيجاد حقائق جديدة على أرض الواقع من شأنها أن تحدد مسبقاً نتيجة أي مفاوضات مستقبلية بشأن المركز الدائم. ولقد أعربوا عن قلقهم إزاء العواقب الإنسانية والاقتصادية التي قد تترتب على بناء هذا الجدار، كما لاحظوا تباطؤ الحوار بين الأطراف، بل وانعدامه بالمرّة. وحث المشاركون المجتمع الدولي، ولا سيما المجموعة الرباعية، على الاستمرار بالاهتمام بهذا الوضع بصورة نشطة، كما أنهم قاموا، في هذا الصدد، بالترحيب بما اتخذته الجمعية العامة من إجراءات، وخاصة مطالباتها بتقديم فتوى من جانب محكمة العدل الدولية بشأن النتائج القانونية المترتبة على بناء الجدار.

المفهوم أن توافق الآراء أمر ضروري. وستُعقد أيضاً قبل الاجتماع، في نيويورك، مشاورات تقنية تضم الأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين وسفراء الدول المعنية.

١٧ - ويمكن تمثيل المجموعات والمنظمات الدولية والإقليمية في هذا الاجتماع من جانب أعضاء أماناتها أو ممثلي البلدان التي تتولى استضافة مقارها. وستُدعى جميع الدول أعضاء الأمم المتحدة والجهات التي تحظى بمركز مراقب، ولكن الحق في توجيه الكلمات سيكون قاصراً على ممثلي المجموعات والمنظمات المعنية وطرفي الصراع (إسرائيل وفلسطين). وقد توجه الدعوة أيضاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة والأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن كيما يدلوا ببياناتهم.

١٨ - ووزير خارجية ماليزيا قد تعهد بمتابعة هذه المسألة، وهو يقوم حالياً بكتابة الرسائل اللازمة للمجموعات والمنظمات المعنية. وهو سيعمل على نحو وثيق مع النظراء ذوي الصلة، ومع اللجنة أيضاً.

**تقرير الرئيس بشأن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بآثار بناء الحاجز في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك داخل القدس داخل الشرقية وما حولها، ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، مكتب الأمم المتحدة بجنيف**

١٩ - الرئيس: قال إن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بآثار بناء الحاجز في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك داخل القدس الشرقية وما حولها، قد عُقد أثناء الدورة الستين للجنة حقوق الإنسان بمقر الأمم المتحدة بجنيف في ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤. ولقد حضر هذا الاجتماع ممثلو ٦٧ من حكومات الدول الأعضاء وفلسطين وخمس منظمات حكومية دولية ولجنة الصليب الأحمر الدولية والاتحاد البرلماني الدولي و ١٢ هيئة من هيئات الأمم المتحدة

### اعتماد منظمات المجتمع المدني لدى اللجنة

٢٧ - الرئيس: قال إنه يود أن يلفت انتباه اللجنة إلى الوثيقة المعنونة "ورقة العمل رقم ٤"، والتي تتضمن طلبات من منظمات غير حكومية تلتزم الاعتماد لدى اللجنة. ولقد قام المكتب، بمساعدة شعبة حقوق الفلسطينيين، باستعراض هذه الطلبات، وخلص إلى نتيجة مفادها أن هذه المنظمات تفي بالمعايير المحددة للاعتماد. ومن ثم، فإنه سيُعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على الطلبات، وفقا لما اقترحه المكتب.

٢٨ - ولقد تقرر ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/١٦.

٢٢ - ولقد اعتُبر أن اللجنة ترغب في الإحاطة علما بهذا التقرير.

٢٣ - ولقد تقرر ذلك.

اجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ٢٩ و ٣٠ حزيران/يونيه، ومحفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني لمساندة السلام في الشرق الأوسط، ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤، كيب تاون

٢٤ - الرئيس: قال إنه يلفت انتباه اللجنة إلى الوثيقة المعنونة "ورقة العمل رقم ٣"، التي تتضمن البرامج المؤقتة لاجتماع الأمم المتحدة الأفريقي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ومحفل الأمم المتحدة للمجتمع المدني لمساندة السلام في الشرق الأوسط، اللذين عُقدتا بكيب تاون في ٢٩ و ٣٠ حزيران/يونيه و ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤، على التوالي. والاستعدادات لكلا الاجتماعين ماضية على نحو سليم، ولقد أبلغ المكتب بأن رئيس جنوب أفريقيا، السيد تابو مبيكي، ينوي افتتاح الاجتماعين. ووفد اللجنة سيتألف من الرئيس، والسيد كاميليري (مالطة)، مقرر اللجنة، والسيد كومالو (جنوب أفريقيا) والسيد اندجبا (ناميبيا) والسيد راستام (ماليزيا) والسيد القدوة (فلسطين). ولقد أكد عدد من الدول أعضاء اللجنة بالفعل أنه سيقوم بالمشاركة اللازمة، ومن المأمول فيه أن يتم تمثيل جميع أعضاء اللجنة والمراقبين بها.

٢٥ - وسيُعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد البرنامجين المؤقتين للاجتماعين، بصيغتهما الواردة في الوثيقة المعنونة "ورقة العمل رقم ٣".

٢٦ - ولقد تقرر ذلك.